

## شرح أصول الكافي

[ 325 ] \* الأصل 17 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن كان في شيء شؤم ففي اللسان. \* الشرح قوله (إن كان في شيء شؤم ففي اللسان) الشوم الشر وشؤ مشوم أي غير مبارك، وفيه تنبيه على كثرة شومه لأن له تعلقا بكل خير وشر فميدان شره أوسع من ميدان شر جميع الجوارح، فمن أطلق عنانه في ميدانه أوردته في مهاوى الهلاك، ولا شوم أعظم من ذلك. \* الأصل 18 - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، جميعا، عن الوشاء قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين. \* الشرح قوله (صمت قبل ذلك عشر سنين) أي صمت عما لا ينبغي في تلك المدة ليصير الصمت ملكة له ثم كان يشتغل بالعبادة والاجتهاد فيها لتقع العبادة صافية خالية عن المفسد وفيه تنبيه على أن الصمت أصل عظيم في العبادة وخلوصها وبقائها ومعرفلة أحكامه وصيرورتها مرقاة للعباد في الترقيات إلى المقامات العالية. \* الأصل 19 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه. \* الشرح قوله (من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه) أي يهمله أو يقصده من عنيت به أي أهتمت واشتغلت به أو من عنيت فلانا أي قصدته، وفيه تنبيه على أن المتكلم ينبغي أن يعد كلامه من عمله ويتدبر في صحته وفساده وضره ونفعه، فإن رآه صحيحا لا يترتب عليه شيء من المفسد آجلا وعاجلا تكلم به وإن رآه خلاف ذلك أمسك عنه. \* الأصل 20 - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، عن منصور بن يونس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في حكمة آل داود على العاقل أن يكون عارفا بزمانه،